كهفي المهجور

كادت أشرعتي الغافية
في بحر النسيان أن تحطم
ليتها لم تتخذك ربانًا لها
ليتها أبحرت في وادي الغياب
ولم تصل إلى شاطئك وتصطدم بك
ليتني باعدت كما تباعد الشرق والغرب
أيها النجم المتكئ على نبضات الفؤاد
وبين ثنايا الروح
ألم تنر كهفي المهجور!

هل ما زلت تحتضن الرياح
التي تأتي بعبق أنفاسي
أم أعلنت توبتك؟!
أيها القابع في سرائري
يا أيها المنسوج في خطوط يدي
ما زلت أنتظر مغازلة النسيم
وشروق شمسي قبل رحيل العمر